معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

(قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعـــداد

سارة محمود خالد عبد اللطيف

إشراف

أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة
(الأسبق) – جامعة عين شمس

أ.م.د/ سناء محمد نصر
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم تربية الطفل – كلية البنات
جامعة عين شمس

١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م

صفحة العنوان

عنوان الرسالـــة : دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التـــابع لوزارة التربية والتعليم المصـــرية فـــي قـــدرات التفكيـــر الابتكاري لدى طفل الروضة

اســـــم الطالبة : سارة محمود خالد عبداللطيف

الدرجـــة العلمية : ماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبـــة : سارة محمود خالد عبداللطيف

عنوان الرسالـــة : دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التـــابع لوزارة التربية والتعليم المصـــرية فـــي قـــدرات التفكيـــر الابتكاري لدى طفل الروضة

اســـــم الدرجـــة : الماجستير في الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والمناقشة:

١- **أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد**
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) – جامعة عين شمس

٢- **أ.م.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٣- **أ.م.د/ سناء محمد نصر**
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل – كلية البنات
جامعة عين شمس

٤- **أ.م.د/ أمل السيد خلف**
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل – كلية البنات
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٦م

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١٦م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٦م

مستخلص البحث

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في المقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.

وتتبلور حول السؤال:

هل توجد فروق بين متوسطات مجموع درجات أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري؟

هدف البحث:

- يهدف البحث إلى المقارنة بين منهج منتسوري بالمنهج المستخدم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

منهج البحث وإجراءاته:

- **المنهج:**

اعتمدت الباحثة باستخدام منهج المقارنة باستخدام مجموعتين واحدة تلاميذ الروضة داخل فصول المنتسوري والأخرى تلاميذ الروضة داخل الفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية.

- **العينة:**

تكونت عينة البحث من ٦٠ طفلاً مقسمين إلى مجموعتين من أطفال الروضة كل مجموعة تحتوي على ٣٠ طفلاً وطفلة من الروضات

المستخدمة لمنهج المنتسوري، و٣٠ طفلاً وطفلة من الروضات المستخدمة للمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية.

- **أدوات البحث:**

١. اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجودانف هاريس "للتجانس بين المجموعتين".

٢. اختبار لقياس التفكير الابتكاري لبول تورانس.

- **الأساليب الإحصائية:**

تم الاستعانة بحساب قيمة T-test: للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين.

- **النتائج:**

وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
١- التفكير الابتكاري	Creative Thinking
٢- قدرات التفكير الابتكاري	Creative Thinking Skills
٣- منهج منتسوري	Montessori Method
٤- رياض الأطفال	Kindergartens
٥- طفل الروضة	Kindergarten Child

شكر وتقدير

بعد انتهائي من هذا العمل المتواضع بتوفيق من الله سبحانه وتعالى أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير **للأستاذة الدكتورة فايزة يوسف عبدالمجيد والدكتورة سناء نصر حجازي** اللاتي تفضلن بالإشراف على هذا البحث منذ بدايته وكانتا موجهتين ومرشدتين لي طوال الوقت، وكان لأفكارهما السديدة وآرائهما القيمة والنصائح القيمة التي أعانتني على تخطي الكثير من الصعوبات والتي كان لها الأثر الكبير فيما وصل إليه البحث وإظهاره بالمستوى المطلوب.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث، والذين ستكون لملاحظاتهم وتوجيهاتهم كل التقدير والاهتمام.

وأتقدم بالشكر والتقدير لمديرات الروضات بتعاونهم معي وحسن استقبالهم وترحيبهم أثناء التطبيق الميداني.

والشكر لكل من ساعدني في إتمام هذا البحث وعلى ما بذلوه من تعاون وتشجيع وصبر ونصح ودعاء.

لكم مني جميعًا الشكر والتقدير والاحترام.

والحمد لله رب العالمين على إتمام بحثي .....

الباحثة

سارة محمود خالد

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **موضوع الدراسة**	١-١١
- مقدمة	١
- مشكلة البحث وتساؤلاته	٥
- أهمية البحث	٦
- هدف البحث	٧
- مفاهيم البحث	٧
- إجراءات البحث	١٠
الفصل الثاني **الإطار النظري للبحث والمفاهيم الأساسية**	١٢-٩٣
- تمهيد	١٢
- أولاً: ماريا منتسوري	١٢
- ثانيًا: المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم	٣٤
- ثالثًا: التفكير الابتكاري	٤٤
- رابعًا: طفل الروضة	٨٠
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	٩٤-١١٦
- تمهيد	٩٤
- أولاً: دراسات السابقة	٩٤
١- دراسات تناولت التفكير الابتكاري	٩٤
٢- دراسات تناولت منهج منتسوري	١١١
٣- تعقيب على الدراسات	١١٥
- ثانيًا: فروض البحث	١١٦

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع **منهج البحث وإجراءاته**	١١٧-١٤٠
- أولاً: المنهج المستخدم في البحث	١١٧
- ثانيًا: إجراءات البحث	١١٧
١- عينة البحث "وصفها وخطوات اختيارها".....	١١٨
٢- أدوات البحث	١٢٤
٣- طريقة التطبيق	١٣٨
٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة	١٤٠
الفصل الخامس **نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها**	١٤١-١٥٣
- أولاً: عرض نتائج الفرض الأول تفسيرها ومناقشتها	١٤١
- ثانيًا: عرض نتائج الفرض الثاني تفسيرها ومناقشتها	١٤٤
- ثالثًا: عرض نتائج الفرض الثالث تفسيرها ومناقشتها	١٤٦
- رابعًا: عرض نتائج الفرض الرابع تفسيرها ومناقشتها	١٤٨
- خامسًا: عرض نتائج الفرض الخامس تفسيرها ومناقشتها ..	١٥٠
- ملخص لأهم النتائج	١٥٢
- أهم التوصيات التطبيقية للبحث	١٥٢
- البحوث المقترحة	١٥٣
مراجع الدراسة	١٥٤-١٧١
أولاً: المراجع العربية	١٥٤
ثانيًا: المراجع الأجنبية	١٦٦
ملاحق الدراسة	١٧٢-١٨٤
ملخص الدراسة باللغة العربية	١٨٥-١٨٧
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	1 - 3

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع عينة الدراسة حسب العمر والنوع (ذكور وإناث).	١١٩
٢	توزيع عينة الدراسة تبعًا للمستوى التعليمي للأب والأم.	١٢١
٣	توزيع عينة الدراسة طبقًا لعدد أفراد الأسرة.	١٢٢
٤	توزيع العينة طبقًا لعمل الأم.	١٢٣
٥	توزيع العينة طبقًا لعمل الأب.	١٢٤
٦	الفرق بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة مستخدمي المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في نسبة الذكاء.	١٢٧
٧	توزيع درجات الأصالة للنشاط الأول (اختبار الابتكار).	١٣١
٨	معاملات الارتباط بين درجات الباحثة ودرجات المصححة الأخرى (اختبار الابتكار).	١٣٤
٩	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (اختبار الابتكار).	١٣٦
١٠	مصفوفة معاملات ارتباط بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الدرجة الكلية (اختبار الابتكار).	١٣٧
١١	الفرق بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة مستخدمي المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.	١٤٢
١٢	الفرق بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة مستخدمي المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة الطلاقة.	١٤٤
١٣	الفرق بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة مستخدمي المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة التفاصيل.	١٤٦

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٤	الفرق بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة مستخدمي المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة الأصالة.	١٤٨
١٥	الفرق بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة مستخدمي المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة المرونة.	١٥٠

قائمة الملاحق

رقم الجدول	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	اختبار توارنس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (أ).	١٧٢
٢	اختبار الرسم (جودإنف – هاريس) "Goodenough-Harris" Drawing Test	١٨١
٣	استمارة المستوي الاجتماعي التعليمي.	١٨٤

الفصل الأول

موضوع البحث

- مقدمة.
- مشكلة البحث وتساؤلاته.
- أهمية البحث.
- هدف البحث.
- مفاهيم البحث.
- إجراءات البحث.

الفصل الأول

موضوع البحث

المقدمة:

يبدأ التعلم بصورة جيدة قبل أن يدخل الأطفال الروضة، فمن خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الأطفال يتم بناء الأسس الاجتماعية والمعرفية اللازمة ليكونوا مستعدين لمرحلة التعليم الأساسي؛ فالتعليم المبكر أمر بالغ الأهمية لأن الأطفال الذين يمتلكون الأنواع المناسبة من الخبرات التعليمية قبل الروضة يصنعون ما هو أفضل في المدرسة.

(Kendra DeGroot, 2012: 1)

وطفل الروضة بمقارنته بالمراحل العمرية الأخرى على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستطلاع والتجريب واستكشاف البيئة من حوله، وهو نشط فضولي، يحب أن يسأل ويستفسر عن الظواهر المحيطة به في البيئة.

(وفاء سلامة، ١٩٩٨: ٩)

وتعتبر مرحلة الطفولة في السنوات الخمس الأولى من أهم وأخطر المراحل في حياة الإنسان لأنها مرحلة الأساس والتكوين لبناء الإنسان القوى حيث توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل وفيها تحدد معظم أبعاد نموه الأساسية، ولذلك تصبح هذه المرحلة القاعدة الثابتة لتربية الطفل وتهذيبه وتعليمه وإعداده للحياة والمراحل التعليمية المقبلة بأساليب مشوقة.

(سعدية بهادر، ١٩٩٦: ١٥)

ولأننا نعيش عصر التطورات العلمية والانفجار المعرفي فإن متطلبات الحياة (الإنسانية وما يتبعها من متطلبات مادية) في القرن الحادي والعشرين أصبحت صعبة وعالية المستوى؛ إذا أنها تتطلب قدرات بشرية من نوعية خاصة قادرة على التطور والابتكار، ومن ثم تبدو الحاجة ملحة إلى رعاية الطاقات البشرية من خلال نظم تربوية تختلف كثيرًا عن تلك النظم التقليدية.

(سعيد جابر المنوفي، ٢٠٠٢: ١٠٤)

ولهذا نادى التربويين بضرورة توجيه التدريس بما يوفر خبرات متكاملة الجوانب للمتعلمين، ومناسبة لمستواهم وخصائص نموهم، ووثيقة الصلة بحاجاتهم ومشكلاتهم، حيث إنه لا يمكن للطفل أن يبدع ما لم يكن متفتح الفكر، لديه المهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفكير السليم، والعمل المستمر ولا يكون ذلك إلا بممارسة التعلم.

(عادل أبو العز، ٢٠٠٢: ١١)

والتعلم يكون فعالاً عندما يكون الطفل مشاركًا ونشطًا أثناء التعلم، فنشاط الطفل يعد أمرًا جوهريًا في عملية التعلم والتفكير.

(تيسير مفلح، ٢٠٠٤: ١١٠)

فالهدف الأعلى من التربية هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها وعليهم مسؤوليات ضخمة يجب تحملها.

وقد اتخذت المدارس التربوية في تعليم التفكير وتنميته مسارين، هما: تعليم التفكير كبرنامج مستقل؛ أو دمج التفكير في المنهج الدراسي، وذلك من خلال إعادة بناء الكيفية التي يستخدم بها محتوى المنهج التقليدي في العملية التعليمية.
(Swartz, R; Perikins, D., 1999: 63)

والعديد من الدراسات والأبحاث تناولت الحث على تعليم التفكير في المدارس وتؤكد على أهمية تدريس مهارات التفكير بالمدارس كجزء من المنهج المدرسي.

لذا فإن قضية إدخال تعليم التفكير إلى المدارس إلى جانب أهميتها العملية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر.

ولذلك فإن تعليم الأطفال على اختلاف مستوياتهم التعليمية وتعليمهم مهارات التفكير والتفكير الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم الابتكارية من الأغراض الأساسية للتدريس والتعلم.

(ناهد عبد الراضي، ١٩٩٨: ١٤٥)

والعناية بنوعية الحياة التي يحياها الأطفال المبتكرون عمومًا منذ الصغر هي جزء من التقدير، والاهتمام بنوعية الحياة التي يعيشها المجتمع ككل، وبالتالي فالمجتمع بحاجة إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية التي ترتكز على الجانب الأكاديمي دون العناية الكافية بالتفكير الابتكاري.

(وفاء طيبة، ١٩٩٥: ١)

وبسبب الاعتراف المتزايد خلال السنوا ت الأخيرة بأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، كانت الفائدة في تحديد البرامج الأكثر فعالية لتعليم الأطفال الصغار، من أجل تحديد النماذج التعليمية الأكثر فائدة للأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة، وكان التساؤل ما إذا كان التعليم الأكثر فاعلية هو الذي يرتكز على الطفل بالتشجيع في الأنشطة الذاتية والتنظيم الذاتي، أم في تعليمات الدرس المباشرة له.

(Carolyn Jean, 2004: 9-10)

إذًا البيئات التعليمية الجيدة هي التي تحتوي المتعلم، وتتيح أمامه الفرصة كي يتفاعل مع معلمه وقرينه داخل الفصل، وتتيح له التعبير عن نفسه بطريقة حرة مباشرة.

(محمد هندي، ٢٠٠٢: ١٨٥)

والاهتمام بالطفل وبقدراته الابتكارية وتوجيه هذه القدرات الوجهة السليمة أصبح من الأمور الضرورية، لأن من يتناول ظاهرة الابتكار بالبحث إنما يتناول المستقبل بمعنى ما من المعاني، ويتناول في نفس الوقت التغيرات التي ينتظر أن تطرأ على الإنسان وحياته ووظائفه، أو على المجتمع ونظمه، وعلاقات الأفراد الذين يؤلفونه ويعيشون فيه.

(سيد صبحي، ١٩٩٧: ١١)

ومرحلة الروضة هي السن المناسب للكشف عن الابتكار لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا استطعنا أن نمكن الطفل من الحركة والاكتشاف، وأعطيناه حرية التجريب والممارسة والعمل، وخففنا من وطأة الاحباطات المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر كما نحاول استثارته بالمثيرات المتعددة التي تجدد قدراته، وتدفعه إلى التفكير والابتكار.

وتقول ماريا منتسوري: ١٩٩٢ "يجب أن يحرص التعليم على تطور الشخصية والسماح لشخصية الطفل في بقائها مستقلة، وذلك ليس فقط في السنوات الأولى من الطفولة بل من خلال جميع مراحل تطوره، باعتبار شيئين ضروريين:- بأن يتم تطوير شخصية الطفل ومشاركته في حياة اجتماعية حقيقية، وهذا التطور وهذه الأنشطة الاجتماعية سوف تتخذ أشكالاً مختلفة في المراحل المختلفة من مرحلة الطفولة، ولكن مبدأ واحد سيبقى دون أي تغيير خلال جميع تلك المراحل: بأن يكون الطفل مُزوَد طوال الوقت بالوسائل اللازمة له للعمل واكتساب الخبرة، هكذا ستتطور حياته الاجتماعية ومن ثم تتطور خلال سنواته التكوينية التي ستصبح معقدة أكثر فأكثر مثلما هو يتقدم في عمره.

(Barbara Isaacs, 2012: 6)

ففي البرامج المدرسية التقليدية عادة ما يختار المعلم الأنشطة للأطفال ولكن داخل فصول المنتسوري في معظم الوقت يختار الأطفال ما هم يريدون العمل عليه، وهذا أفضل أن يحدث للتعلم عندما يختار الطفل المتعلم دراسة ما هو أكثر مصلحة لديه عندما يختار.

(Angeline S., 2012: 165-166)

والتعلم والمعرفة التي يكتسبها الطفل عن طريقة الأنشطة والاختيارات لها دور في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، بعد أن أجمع العديد من العلماء على أن الإبتكار ليس حكرًا على أطفال أو أشخاص معينين، ولكن يمكن لأي شخص أن يُظهر الابتكار، فالابتكار موجود لدى كل طفل ويمكن تعليمه وتنميته كأية مهارة يتعلمها الإنسان من خلال برامج معدة إعدادًا جيدًا لهذا الغرض.

(Joussemet & Koestner, 1999: 231)

ففي منهج منتسوري نرى الابتكار في أوسع معانيه، حيث يتمتع الطفل بابتكار هائل يوجهه نحو التحول إلى "أن يكون متقدم بصورة فردية، موهوب بروح حساسة، وأن يكون العين التي ترى واليد التي تنفذ"، هذا هو الذي تصفه ماري منتسوري من صفات أساسية للفرد المبتكر.

وقد وجدت د.ماريا منتسوري أن النمو الخاص بإبداع الطفل تطور بشكل عفوي حيث أن ذكاء الطفل يصبح مُنشأ من خلال تفاعله مع البيئة المعدة، فتطور